



حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

أ.د منذر ابراهيم حسين

جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : munthrt@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: حواشي - تقويم - دراسة - سيبويه.

كيفية اقتباس البحث

حسين ، منذر ابراهيم، حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Footnotes to Sibawayh's book, study and evaluation

Dr . Munther Ibrahim Hussein
Babylon Center for Cultural and Historical Studies
University of Babylon

Keywords : Notes - Evaluation - Study - Sibawayh.

How To Cite This Article

Hussein, Munther Ibrahim, Footnotes to Sibawayh's book, study and evaluation, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024, Volume:14,Issue 3.

 This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This research revealed new grammarians who were mentioned for the first time: Ismail al-Qadi, Ismail al-Zajjaji, a student of Abu Ali al-Farsi, Ibn Talha al-Yabiri, and Ibn al-Badash, whose positions emerged through the research, and we have explained them in their appropriate places.

Through the research, more than eighteen grammatical scholars emerged from the thirty-four authors of the footnotes to Sibawayh's book in commenting and annotating the book. In general, the authors of the footnotes were interpreters of Sibawayh's sayings, explaining the differences between the versions of the book, and conveying the opinions of others, and it is possible that they had positions on the part. Morphology of the book.

These footnotes revealed, in addition to what was mentioned above, the opinions of advanced grammarians whose opinions were implied in the footnotes, such as Al-Khalil, Issa bin Omar, Abu Ishaq Al-Ziyadi, and Al-Asma'i, some of which were unattributed, and some of which came from grammar schools, such as the Basrans, the Kufans, and the Baghdadis, and these were mentioned in Limited places, and Dr. Al-Ayouni did not make them among the owners of footnotes when he



mentioned the owners of footnotes and translated them in the study section.

The source of those positions and opinions attributed to these advanced grammarians in the books of grammarians were these footnotes on copies of Sibawayh's book, and they spread to the east and west of the earth, as they were linked to Sibawayh's book. The arrival of these footnotes was an investigation and editing of those opinions that were attributed in the books of grammarians, so I corrected those. The footnotes are many of the opinions of previous grammarians.

الملخص

كشفت هذا البحث عن نحويين جدد ذكروا لأول مرة هم اسماعيل القاضي، واسماعيل الزجاجي تلميذ ابي علي الفارسي، وابن طلحة الياقوبي، وابن الباذش الذي برزت مواقفهم من خلال البحث، وقد بينهاها في مواضعها.

لقد ظهر من خلال البحث اكثر من ثمانية عشر عالماً نحوياً من اصل اربعة وثلاثين من اصحاب حواشي كتاب سيبويه في التعليق والتحشية على الكتاب، اذ كان عامة اصحاب الحواشي مفسرين لأقوال سيبويه مبينين فروق نسخ الكتاب، وناقلين لآراء غيرهم، ويتحمل ان يكون لهم مواقف في الجزء الصرفي من الكتاب.

كشفت هذه الحواشي، اضافة لما سبق - آراء لنحويين متقدمين جاءت آراؤهم ضمناً في الحواشي كالخليل، وعيسى بن عمر، وابي إسحاق الزياتي، والاصمعي، ومنها ما جاء غير منسوب، ومنها ما جاء لمدارس نحويه، كالبصريين، والكوفيين، والبغداديين، وذكر هؤلاء جاء في مواضع محدودة، ولم يجعلهم الدكتور العيوني من اصحاب الحواشي حين ذكر اصحاب الحواشي وترجم لهم في القسم الدراسي .

كان مصدر تلك المواقف والآراء المنسوبة لهؤلاء النحويين المتقدمين في كتب النحويين هذه الحواشي على نسخ كتاب سيبويه، فانتشرت في مشارق الارض ومغاربها، إذ انها ارتبطت بكتاب سيبويه، فكان وصول هذه الحواشي هو تحقيقاً وتحريراً لتلك الآراء التي كانت منسوبة في كتب النحويين، لذلك صححت تلك الحواشي كثيراً من آراء النحويين السابقين.

ههنا نذكر من جمع حواشي كتاب سيبويه وحققها، إذ إن هذا العمل الطيب قد شارك في إكمال جمعه وتحقيقه ثلاثة اشخاص:

الاول: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ).

الثاني: ابو القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).

الثالث: الاستاذ الدكتور سليمان بن عبد العزيز العيوني.

الجامع الاول

ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) :

هو اول من قام بهذا العمل، فبدأ عمله بجمع عدد من نسخ الكتاب، منها نسخ شيوخه، ونسخ لشيوخ شيوخه، ونسخ مجهولة، كنسخة شيخ شيوخه المبرّد، ونسختين لشيوخه الزجاج، ونسختين لشيوخه ابن السّراج، ونسخ مجهولة في فارس وبغداد.

اعتمد ابو علي الفارسي بنفسه في تحقيق هذا الكتاب على خمس نسخ، فجعل نسخه ابن السّراج هي النسخة الام التي اعتمده في نقل المتن ثم قابلها بأربع نسخ، وهي نسخة المبرّد بخطه، ونسخة ابن السراج الثانية، ونسخة الزجاج، وأما سائر النسخ فقد نقل الفارسي منها الفروق والحواشي المهمة.

ومن اعماله في الحواشي انه قد نسخ الحواشي التي على نسخ الكتاب منسوبة الى اصحابها، وقد جعل لكل عالم رمزاً من اجل اختصار تلك النسبة، ومن اعماله كذلك اضافة حواشي منه على مواضع من اقوال سيبويه.

وبعد اكمل الفارسي عمله وقرأه على شيخه ابن السراج، فصار يغير ويزيد، فمما غيرّه ما خالف شيخه ابن السراج، وكذلك ما ضرب عليه من الفاظ الى ما هو اصح وأوجه، بعد هذا بادر تلميذه القصري وقد يكون بطلب من الفارسي بنسخ الكتاب نسخة منسقة ومنقحة، فنال ما نسخه القصري من نسخة على إعجاب الفارسي، لذلك اعتمد الفارسي على هذه النسخة التي سُميت بـ(أصل القصري).

ومن باب الوفاء لشيوخهما الفارسي، علق تلميذاه القصري وعبد الباقي وحشيا على عمله، ومن ذلك اسئلة سألاها الفارسي تتعلق بالحواشي، فأثبتا كل ذلك في الحواشي، وما نسخه القصري ونسفه وما ذكر فيها من ضربٍ وتغييرٍ وتعليقات، فهنا ينتهي عمل الفارسي وتلميذه ليأتي الزمخشري على نسخة القصري الاخيرة هذه، ليزيد عليها حواشي وتعليقات أخر كما سيأتي:

الجامع الثاني

أبو القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) :

بعد ان اكمل ابو علي الفارسي عمله، وما قام به تلميذاه، اعتمد الزمخشري على نسخة القصري النهائية وعارضها بنسخة ابن طلحة اليابري الاندلسي وهي نسخة أندلسية، إذ انها فرع من نسخة أبي نصر القرطبي التي نُسخت من نسخة الرّياحي، وقد كان فيها مخالافات للنسخ المشرقية، لذلك كان لعمل الزمخشري قيمة كبيرة، فيمكن أن يُلخص عمله في الاتي:

١- إنه نقل على نسخة أبي علي الفارسي وحواشيه فروق ابن طلحة اليابري الاندلسي.



٢- انه نقل حواشي اهل الاندلس التي اثبتها ابن طلحة اليابري على نسخته، فازدادت اهمية هذه الحواشي وتنوعت.

٣- انه اعتمد على نسخ آخر كذلك، كنسخة (سح) التي ذَكَرَ هو رمزها في قائمة رموزه، ونقل كذلك عن شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ورمز له ب(سف).

٤- انه أعاد كتابة الكتاب والحواشي والفروق، فصار عمل ابي على الفارسي وعمله بهذا عملاً متكاملًا، حتى ان النساخ صاروا بعد ذلك يقولون ان الكتاب بحواشيه منقول من خط ابي القاسم الزمخشري.

٥- انه قد جعل له رموزاً كذلك، وقد ذكرها في حاشية خاصة في مقدمة الحواشي.

الجامع الثالث

الدكتور سليمان العيوني :

سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالله بن حمد بن عبدالله بن عثمان بن راشد العيوني الفرجي المطرفي العنزي، من مواليد (١٣٨٩ هـ) الرياض - المملكة العربية السعودية.

الاستاذ الدكتور والتدريسي في جامعة الامام محمد بن سعود حالياً، حصل على درجة الماجستير من الجامعة نفسها عن رسالته الموسومة: (ما اعرب الكسائي من القرآن الكريم، جمعاً ودراسة)، اما اطروحة الدكتوراه، فكانت بعنوان (إرشاد الطلاب الى لفظ اللباب) ل احمد بن محمد الغنيمي الانصاري (ت ١٠٤٤ هـ) من اوله حتى نهاية المرفوعات، تحقيقاً ودراسة.

يُحسب للدكتور العيوني هذا الجهد الطيب في عمله في هذه الحواشي، إذ بدأت قصة تأليفه إياها حين بدأ لنسخ كتاب سيبويه من اجل تحقيقه مرةً اخرى، فذكر الدكتور العيوني انه قد وقع على نسخ آخر للكتاب وعليها حواشٍ قيمة، لعلماء متقدمين ومتأخرين كالأخفش الاصغر، وابي جعفر النحاس، وابي مروان عبد الملك بن سراج الاموي، وابي علي الغساني، وكان أكثر هذه الحواشي منسوبةً، ومنها ما كان غير منسوب، فجمعها الدكتور العيوني ووضعها في مواضعها من الكتاب، وأدخلها في التحقيق، فازدادت بهذا الحواشي قيمة وتنوعاً.

ثانياً : اصحاب حواشي كتاب سيبويه

ههنا نذكر ترجمة من علق على اقوال سيبويه عامة، ليظهر لنا مقدار موقف اصحاب حواشي كتاب سيبويه من اقواله النحوية، موافقة لاقوال سيبويه النحوية ومخالفة له واستدراكاً عليه، فذكرتُ تراجمهم ههنا مسلسله على سني وفاتهم، فتكون على النحو الآتي:

١- ابو الحسن الاخفش الاوسط : هو سعيد بن مسعدة البلخي المُجاشعي البصري، ابو الحسن، توفي سنة (٢١٥هـ).



احذق اصحاب سيبويه وأسُن تلاميذه، كان يناظره في مسائل النحو، وهو الطريق الى كتاب سيبويه، وذلك ان كتاب سيبويه لا يعلم احد قرأه على سيبويه ولا قرأه عليه سيبويه، ولكنه لما مات سيبويه قرئ الكتاب على ابي الحسن الاخفش، وكان ممن قرأ عليه الكسائي والجرمي، والمازني، من مصنفات ابي الحسن الاخفش : الاوسط في النحو ،والمقاييس ، والمسائل الكبير، والمسائل الصغير، والقوافي.

وابو الحسن الاخفش من اكثر النحويين تعليقا على كتاب سيبويه، فقد جاءت حاشيه على الكتاب متنوعة، منها تفسيرات وتعليقات كثيرة عليه، حتى اختلط كلامه بكلام سيبويه، إذ جاء ذكره في الحواشي في مئة وستين موضعاً، منها مواقف نحوية من اقوال سيبويه قد بلغت ستة وثلاثين موضعاً على المستوى النحوي.

٢- ابو عمر الجرمي : هو صالح بن إسحاق الجرمي البصري، ابو عمر، توفي سنة (٢٢٥هـ) . قرأ كتاب سيبويه على ابي الحسن الاخفش، واخذ منه المبرد، والمازني، وناظر الفراء، وكان ابو عمر الجرمي شديد الاعتناء بكتاب سيبويه والافادة منه حتى قال ((أنا منذ ثلاثين سنة افتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه ، فليل له : وكيف ذلك؟ قال : انا رجلٌ مكبرٌ من الحديث ، وكتاب سيبويه يُعلمني القياس، وأنا أقيس الحديث، وأفتي به)) و ((كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه، وعليه قرأت الجماعة ... من مصنفاته: الابنية، ومختصر في النحو، وغريب كتاب سيبويه)).

من جهوده في الكتاب عزوه لاكثر ابياته، قال : ((نظرت في كتاب سيبويه، فاذا فيه الف وخمسون بيتاً ، فأما الالف فعرفت اسماء قائلها، واما الخمسون فلم أعرف قائلها)). وله مواقف متنوعة من خلال حواشيه على الكتاب، منها تفسيرات كثيرة، حتى ذكر في تسعين موضعاً، منها مواقف نحوية قد بلغت ثلاثة وعشرين موقفاً من اقوال سيبويه النحوية.

٣- ابو عثمان المازني: هو بكر بن محمد بن بقية المازني البصري ، ابو عثمان توفي سنة (٢٤٩هـ) قرأ على ابي الحسن الاخفش كتاب سيبويه، واكملة على الجرمي ، وكان شديد الاعجاب بكتاب سيبويه حتى كان يقول : من اراد ان يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح)، وقد تأثر بالكتاب تأثراً عظيماً فألف كتابه (التصريف) إذ انه جمع التصريف الذي في الكتاب واعاد ترتيبه وزاد عليه، من مصنفاته كذلك : ما تلحن فيه العامة وكان ذا ((وَرَعِ قِيلَ: إن يهودياً أتاه ، ليقراً عليه آية ونيف، ولست أمكن منها ذمياً)) وقد كانت لابي عثمان المازني من خلال حواشي الكتاب تفسيرات وتعليقات كثيرة، فذكر في الحواشي في تسعين موضعاً، منها مواقف نحوية من اقوال سيبويه النحوية قد بلغت واحد وعشرون موقفاً.

٤- إسماعيل القاضي: هو اسماعيل بن إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، ابو اسحاق الازدي المالكي، توفي سنة (٢٨٢هـ).

اشغل بالقضاء حتى موته، وهو من اقران المبرد، قال عنه (القاضي اعلم مني بالتصريف) من مصنفاته: معاني القران، القراءات، المسند، احكام القران.

له نسخة مشهورة من كتاب سيبويه نقل منها ابن السراج، وعن ابن السراج نقل الفارسي ونقل منها السيرافي كذلك، ولم يتبين كما قال المحقق عن قرأ نسخته إلا ان الاقرب قرأها عن الجرمي والمازني، وقرئت نسخته على المبرد، ولم تقرأ عن غيره، لاشتغاله بالفقه والقضاء، له مواقف على كتاب سيبويه منها مفسرة لأقواله، ومنها مواقف نحويه من اقوال سيبويه بلغت عشرة مواقف.

٥- ابو العباس المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير الازدي البصري، ابو العباس، توفي سنة (٢٨٥هـ)

قرأ المبرد كتاب سيبويه على الجرمي، ثم بعد وفاة الجرمي ابتدأ قراءته على المازني، ويروى ان المبرد سمع جزءاً من الكتاب من الجرمي واكمل باقيه على المازني.

كان له اعتناء شديد بالكتاب وجهد كبير عليه، فصنف عليه: المدخل الى علم سيبويه وشرح شواهد كتاب سيبويه، وكتاب الزيادة المنتزعة من كتاب سيبويه، ومعنى كتاب سيبويه، وله (كتاب صغير) يرد فيه على سيبويه نحو اربعمئة مسألة، ذكر الزجاج: انه رجع عن اكثرها الى قول سيبويه لذلك جاء ذكره في الحواشي في ثلاثمئة موضع اكثر حواشيه تفسير لأقوال سيبويه، ومنها مواقف نحوية من اقوال سيبويه بلغت خمسة وستين موقفاً.

٦- ابو العباس ثعلب: هو احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، ابو العباس الملقب ب(ثعلب) توفي سنة (٢٩١هـ).

لابي العباس ثعلب نسخة من كتاب سيبويه لم يتحقق من انها كاملة، ولم يتبين ان نسخته قرئت على احد، إذ إنه منكب على كتب الكسائي والفاء فلم يكن يعلم مذهب البصريين ولا مستخرجاً للقياس، ولا طالبا له، وقد نقل من نسخته ابن السراج والفارسي في الحواشي، وسئل ابو علي الدينوري كيف صار المبرد اعلم بكتاب سيبويه من ثعلب؟ قال لان المبرد قرأه على العلماء وثعلب قرأه على نفسه، قد جاء ذكره في الحواشي في اربعين موضعاً وانحصر موقفه في المستوى الصرفي.

٧- ابو الحسين: هو محمد بن ولاد بن محمد بن الوليد التميمي المصري، توفي سنة (٢٩٨هـ) اخذ كتاب سيبويه عن المبرد وقرأه عليه ((كان المبرد لا يمكن احدا من نسخ(كتاب سيبويه) من عنده فكلم ابن الولاد المبرد في نسخه على شئ سماه له فاجابه، فاكمل نسخه وأبى ان يعطيه



مجلة مركز بابل

للدراسات الإنسانية

٢٠٢٤

المجلد ١٤ / العدد ٣

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

شيئاً حتى يقرأه عليه فغضب المبرد وسعى به الى بعض خدم السلطان، ليعاقبه على ذلك، فالتجأ ابن ولاد الى صاحب الخراج ببغداد وكان يؤدب ولده، فاجابه ثم الح على المبرد حتى أقرأه (الكتاب)) وقرأ عليه مراراً ابنه ابو القاسم عبد الله راوي الكتاب عنه ، وقرأه عليه كذلك ابو جعفر النحاس . جاء ذكره في الحواشي في خمسة عشر موضعاً.

٨- ابو الحسن بن كيسان: هو محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان، ابو الحسن توفي (٢٩٩هـ) كان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين معاً، لانه اخذ عن المبرد وثلعب، قرأ الكتاب على المبرد فكان عليمًا بالكتاب، وكان اهلاً بان يقرأ عليه لكنه يمتنع احياناً، فقد جاء عنه ((وحدث ابو بكر محمد بن مبرمان قال : قصدت ابن كيسان، لأقرأ عليه (كتاب سيبويه) فامتنع وقال اذهب به الى اهله، يعني الزجاج وابن السراج)).

ومما يدل انه قُرئ عليه الكتاب ما جاء عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابيه: ((سمعت احمد بن محمد بن كيسان النحوي وانا أقرأ عليه (كتاب سيبويه) يقول لم يجئ على (فعل) إلا اربعة اسماء...)) من مصنفاته: المهذب في النحو، معاني القران، والذي يدل على شدة اطلاعه على الكتاب تصنيفه كذلك: مصابيح الكتاب، ذكر في الحواشي في تسعة مواضع، منها موقفان من اقوال سيبويه النحوية.

٩- ابو إسحاق الزجاج: ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج، ابو اسحاق توفي سنة (٣١٠هـ).

قرأ الكتاب على استاذه المبرد، قال: جئت ((المبرد حين دخل بغداد لأقرأ عليه الكتاب يعني كتاب سيبويه، فقال لي : ما صنعتك؟ فقلت: زجاج ، فقال لي: كم تكسب في كل يوم؟ قلت: عشرة فما دونها، قال جئ كل يوم بنصف ما تعمل فتطرحه في هذا الصندوق، وكان عنده صندوق معمول لهذا، قال: فبدأت بقراءة الكتاب وكلما جئت بشيء طرحته في الصندوق، ولما فرغت من الكتاب وختمته، رمى بمفتاح الصندوق الي وقال لي : افتح وخذ ما تركت فيه، ففتحت وأخذت جميع ما فيه، وكان قد اجتمع شيئاً كثيراً كبيراً، فرحم الله أبا العباس، فلقد آساني وأغناني وعلمني)) وكان مما صنفه على الكتاب: شرح ابيات سيبويه، له مصنفات اخرى: كالنوادير، ومختصر النحو. وممن قرأ عليه كتاب الفارسي، والنحاس ، والرماني، واسماعيل الوراق، وابو العباس بن ولاد، ومبرمان، بلغ النقل عن الزجاج في الحواشي في مئتين وخمسين موضعاً منها ستة عشر موقفاً نحوياً من اقوال سيبويه.

١٠- الاخفش الاصغر: هو علي بن سليمان بن الفضل الاخفش، وابو الحسن توفي سنة (٣١٥هـ) قرأ الاخفش الاصغر الكتاب على المبرد والزجاج، وحدث عن المبرد انه كان لا يكاد



حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

يُقرى احد كتاب سيبويه حتى يقرأه على الزجاج، لصحة نسخه، ولذكر اسماء الشعراء فيها، واخذ كتاب سيبويه عن الاخفش الاصغر النحاس.

كان للأخفش جهد في خدمة كتاب سيبويه، فصنف كتاباً عليه منها: شرح كتاب سيبويه، وتفسير رسالة كتاب سيبويه، فذكر في الحواشي في خمسة وسبعين موضعاً، منها سبعة مواقف من اقوال سيبويه النحوية.

١١- ابو بكر بن السراج: هو محمد بن السري بن سهل البغدادي، ابو بكر، توفي سنة (٣١٦هـ) كان احدث اصحاب المبرد، وكان ذا ذكاء وفطنة، قرأ عليه كتاب سيبويه، ثم نظر في دقائقه وعوّل على مسائل الاخفش والكوفيين وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة، حتى قالوا: ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله، فاحسن مصنفاته، الاصول في النحو، إذ إنه جمع فيه اصول علم العربية، واخذ مسائل سيبويه ورتبها احسن ترتيب، من مصنفاته: شرح كتاب سيبويه، فعلى هذا كان جهده واضحاً حيث انه اكثر من ذكر في الحواشي فقد في اربعمائة وسبعين موضعاً، منها مواقف من اقوال سيبويه في ثلاثة عشر موقفاً منها.

١٢- اسماعيل الزجاجي: نظير ابي بكر السراج، كما ذكر عبد الباقي تلميذ الفارسي - ولم نجد له ترجمة - إنما كتب اسماعيل الزجاجي تعليقاته على نسخة ابي بكر بن السراج، نقل ابو علي الفارسي من هذه النسخة، فجاء ذكر اسماعيل الزجاجي في الحواشي في اربعة مواضع.

١٣- ابو بكر بن شقير: احمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير البغدادي، ابو بكر، توفي (٣١٧هـ) يُنسب إليه كتاب: الجمل في النحو، المنسوب - كذلك الى الخليل، ومن كتبه: المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث.

له نسخة من كتاب سيبويه نقل منها الفارسي ولم يعتمدها، فجاء ذكره في الحواشي في قرابة اربعة مواضع، منها موضعان لفرق النسخ، واخر تعليق له على الكتاب.

١٤- ابو علي الوراق: هو اسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران البغدادي، ابو علي توفي سنة (٣٢٣هـ) اخذ كتاب سيبويه وقرأه على الزجاج، وهو احدى النسخ التي اعتمد عليها الفارسي في حواشيه، فقد جاء فيها فروق أفاد منها الفارسي ولا سيما انها منقولة من اضبط رواة الكتاب وهو الزجاج، فذكر فيها ابن الوراق في اكثر من ثمانين موضعاً.

١٥- ابو العباس بن ولاد: هو احمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي المصري، ابو العباس، توفي (٣٣٢هـ) اخذ كتاب سيبويه وقرأه على الزجاج في بغداد، ولم يُذكر انه أخذهُ عن ابيه (ابي الحسين) راوي الكتاب عن المبرد.

وقد ظهر جلياً جهد ابي العباس بن ولاد في الكتاب من خلال كتابه: (الانتصار لسيبويه على المبرد) إذ إنه ردّ من خلاله على المبرد في (مسائل الغلط) الذي غلط فيه سيبويه، وذكر ابو العباس بن ولاد في الحواشي في موضعين.

١٦- ابو القاسم بن ولاد: هو عبد الله بن محمد بن الوليد التميمي المصري، (بلات) كان دون اخيه في العلم، وكان عنده نسخة من كتاب ابيه ابي الحسين التي انتسخها من اصل المبرد، وكان يُقرأ عليه الكتاب بعد اخيه ابي العباس في مصر، وممن قرأه عليه من نسخة ابيه ابو عبد الله الرياحي، وقد جاء ذكر ابي القاسم بن ولاد في مقدمة ابي عبد الله الرياحي، واسانيد الكتاب المذكورة في اوائل النسخ.

١٧- ابو القاسم الزجاجي: هو ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي البغدادي، توفي سنة (٣٣٧ هـ) اخذ عن ابي بكر بن السراج ابي اسحاق الزجاج. من مصنفاته التي على كتاب سيبويه- كما اشار اليها في الايضاح- هو كتاب (تفسير رسالة سيبويه) وله حواشٍ متفرقة على اقوال سيبويه في كتابه (الايضاح في علل النحو).

وقد جاء ذكر ابي اسحاق الزجاجي في الحواشي في موضعين، منه في معنى بيت، والآخرى نقله الدكتور العيوني من (الايضاح) نقلاً عن ابي الحسن الاخفش.

١٨- ابو جعفر النحاس: هو احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي المصري النحاس، ابو جعفر ، توفي سنة (٣٣٨ هـ) قدم الى العراق واخذ عن المبرد والزجاج النحو، وقرأ على الاخير كتاب سيبويه.

له جهدٌ كبير على الكتاب ومن مصنفاته عليه: (شرح ابيات سيبويه) وكتاب (الكلام على تفصيل اعراب قول سيبويه في اول الكتاب : هذا باب علم ما الكلم من العربية) وذكر كذلك ابن خبير الاشبيلي ان له كتاب (شرح سيبويه) وهذا الكتاب مفقود في ما اطلعت عليه .

جاء ذكر ابي جعفر النحاس في الحواشي في مائة وعشرين موضعاً منها نقول عن استاذة الاخفش الاصغر وغيره، ومنها مواقف نحوية من اقوال سيبويه.

١٩- ابو بكر مبرمان: هو محمد بن علي بن اسماعيل ، ابو بكر، توفي سنة (٣٤٥ هـ)، اخذ النحو عن المبرد والزجاج، وقرأ عليهما الكتاب، وكان مبرمان ضئيلاً بالقراءة عليه لا يُقرأ كتاب سيبويه إلا بمائة دينار، وممن قرأ عليه الكتاب السيرافي والفارسي، لذلك جاء من حواشيه على نُسخهما، من مصنفاته على الكتاب : (شرح كتاب سيبويه) لم يُتمه، وكتاب (شرح شواهد سيبويه).





حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

٢٠- **المعقلي**: لم يتبين لنا من هذا إلا ان المحقق الدكتور العيوني رجح ان يكون هو : محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، النيسابوري الاصم، ابو العباس، توفي سنة (٣٤٦هـ) سمع المعقلي (معاني القرآن، للفراء) وحدث به، إذ انه كان مُحدثاً ووراقاً ، نقل الفارسي من نسخة المعقلي خمسين موضعاً، منها ما كان فروقاً وحواشياً، ومنها ذكر لشواهد إضافية، ومنها ما هو بيان ان هذا النص ليس من كلام سيبويه.

٢١- **ابن دُرستويه**: هو عبد الله بن جعفر بن دُرستويه الفارسي، ابو محمد، توفي (٣٤٧هـ) اخذ الكتاب، وقرأه على المبرد، وشرح (كتاب الجرمي المختصر) من مصنفاته على الكتاب : كتاب (النصره لسيبويه على جماعة النحويين) هو كبير لم يتمه و(شرح سيبويه) وله كذلك كتاب : الانتصار لكتاب العين، وانه للخليل.

وممن قرأ على ابن دُرستويه الكتاب ابو علي القالي، إذ إنه سأله عنه حرفاً حرفاً، وعن علله، أما ذكره في الحواشي فقد ذكر ابن دُرستويه في الحواشي في موضعين.

٢٢- **ابو عبد الله الرباعي** : هو محمد بن يحيى بن عبد السلام الازدي الرباعي، توفي سنة (٣٥٨هـ) قدم الى المشرق فلقى أبا جعفر النحاس، فأخذ عنه كتاب سيبويه رواية، وانتسخ كذلك نسخة اخرى من نسخة ابي القاسم بن ولاد، ثم انتقل الى قرطبة، فلزم التصدر، لطلب الافادة لهم في داره بها، وقرئ عليه الكتاب ، ولم يكن عند الناس علم من العربية ، حتى ورد الرباعي، إذ إن الاوائل كانوا يفعلون في الافادة مع المنصوص وتفهم الطالب معنى اللفظ وما تحته من المعنى لا غير، وذكر في الحواشي في عشرين موضعاً، منها مواقف نحويه من اقوال سيبويه.

٢٣- **ابو سعيد السيرافي**: هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، القاضي ابو سعيد، توفي (٣٦٨هـ) اخذ النحو عن ابن السراج وابي بكر مبرمان، من اعماله على الكتاب، (شرح كتاب سيبويه) قال ابو البركات الانباري معقياً : ولم يشرح كتاب سيبويه احد احسن منه، ولو لم يكن له غيره لكفاه ذلك فضلاً، وله كذلك كتاب (المدخل الى كتاب سيبويه).

دُكر ابو سعيد السيرافي في الحواشي في اكثر من (٢٠) موضعاً وقد جمع ابو القاسم الزمخشري ما على نسخته من الحواشي.

٢٤- **ابو علي الفارسي**: هو الحسن بن احمد بن عبد الغفار، ابو علي الفسوي، توفي سنة (٣٧٧هـ) صاحب التصانيف العلية، أخذ الكتاب عن ابن الزجاج، وابن السراج، ومن قرأ عليه الكتاب ابن جني، وعلي بن عيسى الزبعي، وابو الحسن الرّماني.

انماز ابو علي الفارسي الجامع الاول لهذه الحواشي بشدة اعتنائه بالكتاب، ويعمق النظر فيه، زد على ذلك كان ذا فطنة وذكاء، حتى من تلامذته من قال عنه أنه: فوق المبرد، وقال احد

تلامذته الباقولي عنه مبالغاً فيه : (لولاك لما فهم كتاب سيبويه ولا مشكلاته) واثنى عليه تلميذه ابو طالب العبدى: (لم يكن بين ابي علي وسيبويه احد ابصر بالنحو من ابي علي) وقال ابو بكر بن العربي : (هذا النحو ما علمت من احاط به إلا سيبويه والفارسي).

ولهذا الاعتناء الشديد بالكتاب كان اكثر من ذكر في الحواشي في سبعمائة وخمسين موضعاً، وقد تنوعت نُقُولُهُ فيها.

٢٥- ابو بكر الزبيدي: هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مزحج بن محمد الزبيدي الاشبيلي، ابو بكر ، توفي سنة (٣٧٩هـ).

اخذ النحو عن ابي علي القالي، وابي عبد الله الرباحي، من مصنفاته على الكتاب: ابنية سيبويه، لذلك جاء ذكره في الحواشي في احد عشر موضعاً، وكل هذه المواضع كانت في الابنية، وهي من نقول ابي القاسم الزمخشري من نسخة ابن طلحة اليابري.

٢٦- ابو الطيب القصري: هو محمد بن طوسي القصري النحوي، ابو الطيب، توفي وهو شاب. احد تلامذة ابي علي الفارسي، أملى عليه (المسائل القصريات) وبه سُميت، قرأ كتاب سيبويه على ابي علي الفارسي حتى كتب له إجازة بخطه، جاء فيها : (قرأ علي ابو الطيب محمد بن طوسي كتاب سيبويه في هذه النسخة، من أوله الى اخره، وانا انظر في نسختي التي قرأتها على ابي بكر بن السري، وقرأ منها عللا ابي اسحاق ابراهيم بن السري وانا اسمع، وكتب الحسن بن احمد بخطه).

فقال ابو الطيب مُعقِباً على هذه الاجازة ومبيناً تاريخها : (قال محمد بن طوسي: فرغت من قراءة هذا الكتاب على ابي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي ، أيدهُ الله - يوم الاحد ضحوه ، لست بَقِيْرٍ من شعبان، سنة اربعين وثلاثمائة، وكتب محمد بن طوسي) ولقد أُعجب الفارسي بنسخة انتسخها منه القصري، حتى ان الفارسي قد اعتمدها جاء ذكر القصري في عشرة مواضع، وقد نقل ابو القاسم الزمخشري في حواشيه من نسخة القصري.

٢٧- عبد الباقي: بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي، توفي قرابة (٣٩٠هـ). قرأ على ابي علي الفارسي الكتاب وشاركه في حواشي كتاب سيبويه بذكر اسئلته للفارسي واجوبة الفارسي عنها، من مصنفاته : الدواة واشتقاقها، شرح حُرُوف العطف، جاء ذكر عبد الباقي في الحواشي في سبعة مواضع.

٢٨- ابو نصر القرطبي: هو هارون بن موسى بن صالح بن جنبل القيس القرطبي، ابو نصر، توفي سنة (٤٠١هـ).



حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

أخذ أبو نصر كتاب سيبويه ورواه عن أبي عبد الله الرباعي ناقل كتاب سيبويه إلى بلاد الأندلس بسنديه عن أبي القاسم بن ولاد وعن أبي جعفر النحاس، فانتسخ منهما نسخة بخط يده، وقد كثر النسخ من هذه النسخة، وممن نسخ منها حسن بن أحمد بن علي بن يقي، وممن أخذ عنه عبد الله بن خيرون الأندلسي، وسعيد بن عبد الله الأزدي القرشي، ومحمد بن عيسى الرعيني، وابن الأسمية عبد الله بن محمد بن عيسى النحوي.

ومن أعماله على الكتاب: (تفسير عيون كتاب سيبويه)، و(تفسير أبيات كتاب سيبويه). وقد نقل ابن يقي في نسخته وابن طلحة اليابري في نسخته نقولاً عن أبي نصر القرطبي ونسخته، فجاءت تلك النقول في الحواشي في خمسة وعشرين موضعاً.

٢٩- **عبد الملك بن سراج**: بن عبد الله بن محمد بن سراج القرطبي، أبو مروان الأموي، توفي سنة (٤٨٩هـ) إمام اللغة في الأندلس، إذ برع في علم اللسان، وارتقى ذروة سنامه، واعتلى درجته، فاعتنى بكتاب سيبويه، وعكف عليه ثمانية عشر عاماً لا يعرف سواه، أخذ كتاب سيبويه عن إبراهيم بن محمد الأندلسي المعروف بـ(ابن الأقبلي) عن محمد بن عاصم العاصمي عن الرباعي عن النحاس عن الزجاج عن المبرد، وممن أخذ عن أبي مروان عبد الملك الكتاب ابنه سراج، وتلميذه أبو علي الغساني، وابن الطرّوة النحوي، نقل تلميذه الغساني في نسخته حواشياً على الكتاب، ونقل منها الدكتور العيوني ثماني حواشٍ أدخلها في مواضعها من هذا الكتاب.

٣٠- **أبو علي الغساني**: هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجبالي، أبو علي، توفي سنة (٤٨٩هـ) اللغوي والمحدث الهمام أبو علي الغساني من أكمل الناس (علماً بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظاً لرجالهم، عانى كتب اللغة وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعه الرواية الرواية ما لم يجمعه أح أدركناه، وصح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، فكتبه حجة بالغة) من الكتب التي صححها: كتاب سيبويه، ورواه عن استاذه أبي عبد الملك بن سراج الأموي، وعن ابن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي (ت ٤٨١هـ).

وقد قابل أبو علي الغساني نسخته هذه على نسخة أبي نصر القرطبي عن الرباعي عن أبي القاسم عن عبد الله بن محمد بن ولاد، عن أبيه عن المبرد، وقد نسخ الفقيه المالكي أبو زكريا يحيى بن أبي بكر بن عصفور بن عبد الله العبدري التلمساني (كان حياً عام ٦٤٦) نسخة من نسخة أبي علي الغساني، لذلك نقل العبدري من نسخة أبي علي الغساني حواشي الغساني، وحواشي استاذه أبي مروان بن سراج، فجاءت في هذه الحواشي في أربعين موضعاً.

٣١- **ابن طلحة اليابري**: هو عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري الأندلسي، أبو بكر، توفي سنة (٥١٦هـ) أحد الناظرين في كتاب سيبويه، أخذ الكتاب وقرأه بالسند على (الإمام

الحافظ ابي علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني، قال : قرأته على ابي مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج القرطبي قال : قرأته على ابي القاسم بن الافليلي عن ابي عبد الله محمد بن عاصم العاصمي عن الرباعي بسنده).

وممن قرأ عليه كتاب سيبويه واخذه عنه ابو القاسم الزمخشري، إذ اجتمع به بمكة المكرمة، وقرأ ابو القاسم الزمخشري عليه كتاب سيبويه، قابل ابو القاسم الزمخشري ما نسخه من اصل الفارسي(نسخة القصري) بنسخة استاذه ابن طلحة اليابري فنقل منها الفروق والحواشي، لذلك ذكر ابن طلحة في الحواشي في اكثر من مائتين موضعاً، منها فروق وحواشٍ، ومنها مواقف نحوية له من اقوال سيبويه.

٣٢- ابن الباذئ: يُرجح ان يكون هو علي بن احمد بن خلف الانصاري الاندلسي ، ابو الحسن، توفي سنة (٥٢٨هـ) من علماء الاندلس في اللغة والقراءات والحديث، كان من احفظ الناس لكتاب سيبويه ، حدث بكتاب سيبويه عن الوزير ابي بكر محمد بن هشام المصحفي، وعن علي الغساني.

٣٣- ابو القاسم الزمخشري: هو محمود بن عمر بن احمد ، جار الله الزمخشري، ابو القاسم، توفي سنة (٥٣٨هـ).

قدم مكة المكرمة الى ابن طلحة اليابري، وقرأ عليه كتاب سيبويه، من مصنفاته على الكتاب (شرح ابیات سيبويه).

يعد ابو القاسم الزمخشري العالم الثاني الذي جمع حواشي كتاب سيبويه، اذ نسخ عمل ابي علي الفارسي مع زوائد تلميذه القصري، وعبد الباقي، معتمداً على اصل القصري، ثم قابله بنسخة استاذه ابن طلحة اليابري، وبنسخة مقروءة على ابي سعيد السيرافي، وابي الحسن الرماني، لذلك اقتصر جهد ابي القاسم الزمخشري في الحواشي على نقل عمل ابي علي الفارسي، وبيان ما في اصل القصري، ونقل فروق نسختي ابن طلحة اليابري وابي سعيد السيرافي وحواشيها ، لذلك لم يكن له ذكر في هذه الحواشي.

٣٤- ابن خروف: علي بن محمد بن علي الحضرمي الاندلسي الاشبيلي، ابو الحسن ، توفي سنة (٦٠٩هـ).

قرأ كتاب سيبويه على ابي بكر بن محمد بن احمد بن طاهر الانصاري الاشبيلي المعروف ب(الخدب) ، وعن ابي اسحاق ابراهيم بن ملكون الحضرمي الاشبيلي، ومما قرأ عليه كتاب سيبويه علي بن عبد العزيز بن مقاتل القيسي، وابو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد العبدري، وابو الفرج بن فاخر الفارسي.



حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

من مصنفاته على الكتاب شرحه الجليل: تنقيح الالباب في شرح غوامض الكتاب. لابن خروف نسخة عارضها على نسختين، النسخة الاولى: نسخة ابي عبد الله الرياحي بأسانيدها الثلاثة عن ابي القاسم بن ولاد، والنحاس، وابي علي القالي، والنسخة الاخرى: نسخة مشرقية مروية عن ابي علي الفارسي عن ابن السراج.

ذكر ابن خروف في الحواشي في خمسة مواضع، منها موضعان لبيان اسانيده، وموضع عن شيء من منهج سيبويه في الكتاب، وموضع لتعليق له، وموضع نقل فيه فرقاً بين النسخ.

الخاتمة

بعد ان من الله تبارك وتعالى علينا بإتمام هذا البحث برزت لدينا مجموعة من النتائج:

١- اما يتعلق بالنص فقد تعرضت اجزاء من نصوص الكتاب الى نقد وتصويب من حيث ثبوت قول لسيبويه المحشى عليه اهو من كلام سيبويه ام من كلام تلميذه ابي الحسن الاخفش؟ لذلك كان لأصحاب الحواشي جهد كبير في تمييز كلام احدهما عن الاخر، ومن هذه المواضع ما بيناه من خلال هذا البحث، فكانت عبارات اصحاب الحواشي على قول سيبويه: (هذا من كلام الاخفش، وليس كلام سيبويه) ولا يشترط ان يكون تمييز كلام سيبويه عن كلام ابي الحسن الاخفش، بل كانوا يحكمون - مطلقاً - ان النص المحشى عليه (ليس من كلام سيبويه) و (ليس من الكتاب) جاء ذلك في اكثر من خمسة عشر موضعاً من الكتاب منها ما بيناه في هذا البحث.

٢- وقد تكون من الحواشي ما ميز اصحابها الفروق بين نسخ الكتاب، والمعنى - مثلاً - ان يكون النص المحشى عليه ليس في نسخة (ب) ابن السراج، وهي في نسخة (ح) ابي اسحاق الثانية وهكذا.

٣- وما يتعلق بقول سيبويه كذلك قد جاء المحقق والجامع الثالث لتلك الحواشي الدكتور سليمان العيوني بزيادات لنص سيبويه واختلافات يسيرة عن تحقيقات غيره، اذ انه هناك من النصوص المحشى عليها ليست موجودة في طبعة بولاق، وليس في طبعة هارون، وليست في طبعة الدكتور البكاء، وعله هذه الزيادات والاختلاف هو وقوع نسخ اخرى للكتاب بين يدي المحقق، زد على ذلك انه قد جاءت تلك النسخ حواشي وقع عليها في اثناء الجمع.

٤- اما يتعلق بالحواشي واصحابها فقد حشى المحقق والجامع الثالث الدكتور سليمان العيوني بحاشيتين من غير نسخ الكتاب (الحواشي) وانما كانتا من كتاب مطبوع (الايضاح في علل النحو، للزجاجي) ولم نجد عله هذه التحشية من كتاب مطبوع، اذ المفترض ان تكون الحواشي من مخطوطات (نسخ) الكتاب.



مجلة مركز بابل

للدراسات الإنسانية

٢٠٢٤

المجلد ١٤

العدد ٣

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٢٠٢٤

٥- إن من اقوال سيبويه النحوية التي كان لأصحاب الحواشي موقف منها، فبعد تحرير قول سيبويه تبين هي في الاصل لأستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي الذي سبقه فيها إليها ، وتبين أن سيبويه اكثر من قول في المسألة، فضلاً عن ذلك حرصنا على إثبات القول الصحيح إليه، وتبين كذلك ان من اصحاب الحواشي من له اكثر من قول في المسألة الواحدة، فحرصنا ما استطعنا على إثبات القول الصحيح لهم.

٦- إن من حواشي ابي على الفارسي ما كان منسوباً الى اصحابها، ومنها ما كان غير منسوب، وهذا يعود كما قدمنا الى أنه من نسخ مجهولة او انها تعود إليه.

٧- لم نر لأبي القاسم الزمخشري موقفاً من اقوال سيبويه النحويه، وهذا أمر عجيب وغريب مع شدة اعتزازه بكتاب سيبويه واطلاعه عليه إلا أنه اكتفى بنقل حواشي الفارسي وبيان ما في اصل القصري، ونقل فروق نسختي ابي السيرافي، وابن طلحة اليابري.

٨- استدرك اصحاب حواشي كتاب سيبويه عليه ثلاث مسائل نحويه لم يذكرها سيبويه في كتابه، فاستدركها عليه اصحاب الحواشي، فعالجوها في حواشيمهم ههنا، وقد بينها في مواضعها من خلال هذا البحث.

٩- أما مواقف اصحاب حواشي كتاب سيبويه من اقواله، فقد تنوعت مواقفهم من اقواله بين مواقف له ومخالف، فاذا وافق احد اصحاب الحواشي قول سيبويه قول سيبويه كانت احكامهم متنوعة في موافقة قول سيبويه بوصفه: (جيد، والصحيح مذهب سيبويه ...) أو يكون طريقه في الموافقة طريقة التفسير والتعزيد لقول سيبويه، أما اذا خالفوه وصفوه بقولهم : (غلط سيبويه، وأخطأ سيبويه، وخالفه - مثلاً - ابو عثمان المازني ...) فقد تمثلت تلك الموافقات والمخالفات النحويه لأصحاب الحواشي من اقوال سيبويه على النحو الاحصائي الآتي :

أ- إن النسبة الكبرى لمن كان موقفه مخالفاً لأقول سيبويه هو موقف ابي الحسن الاخفش الاوسط الذي خالف اقوال سيبويه النحويه كما ظهر من خلال هذا البحث بأكثر من عشرين موضعاً، من تلك المواضع ما تراجع عنها في كتابه (معاني القرآن) وقد بينت تلك المسائل من خلال هذا البحث، ومنها ما تراجع عنها في كتابه المفقود (الايوسط في النحو) ومن المسائل ما كان لاب الحسن الاخفش اكثر من قول فيها، ومنها ثبتت مخالفته لأقوال سيبويه، ولم يتراجع عنها، أما موافقاته لأقوال سيبويه فقد بلغت موافقتين، وقد بينها في مواضعها، ومن مواقفه من انفردت بها تلك الحواشي سواء كانت لأقوال سيبويه النحويه ام خالفته، فبرزت لأول مره من خلال هذا البحث.

ب- أما النسبة التالية لمن كان موقفه مخالفاً لأقوال سيبويه هو ابي العباس المبرد الذي بلغت مخالفاته لأقوال سيبويه النحويه باكثر من ثمانية عشر موضعاً في هذا البحث، وقد بينا من المسائل ما قد تراجع عنها في كتابه (المقتضب)، وما تراجع عنها في الحواشي من كتابه المفقود (مسائل الغلط) فوافق قول سيبويه ومنها كان له اكثر من قول في المسألة الواحدة، ومنها ثبتت مخالفته لأقوال سيبويه النحوية، واكدها في كتابة (المقتضب) وجاء عنه من طريق ابن ولاد في كتابه (الانتصار لسيبويه على المبرد).

أما موافقاته لأقوال سيبويه فقد بلغت من خلال هذا البحث تسعة مواضع، ومن موافقه ما انفرد بها البحث بإبرازها سواء أكانت موافقة لأقوال سيبويه ام مخالفة له.

ت- وكان لابي عثمان المازني مخالفات لأقوال سيبويه بلغت تسعة مواضع ومن هذه المخالفات ما كان موافقاً لما نسبه اليه النحويون، ومنها ما انفرد بها البحث بكشفها، واما موافقاته لأقوال سيبويه النحوية فقد بلغت ثلاث موافقات، وقد وقفنا على كل تلك الموافقات.

ث- ثم يأتي بعد ذلك ابو اسحاق الزجاج بموقفه المخالف لأقوال سيبويه النحوية بتسعة مواضع، ووافق اقوال سيبويه النحوية بثمانية مواضع، وقد بينا ما جاء موافقاً في كتبه - المتوافرة لدينا - وما تراجع عنه، وما ثبت عليه ولم يتراجع عن ما جاء في الحواشي، وقد بينا ما انفرد في الحواشي ، فبرزناه.

ج- ويأتي ابو عمر الجرمي بعده حيث بلغت عدد مخالفاته لأقوال سيبويه النحويه بتسعة مواضع، منها ما وافق ما نسب اليه عند النحويين، ومنها ما انفرد بها هذا البحث بكشفها، وقد بيناها في مواضعها، واما موافقاته لأقوال سيبويه فقد بلغت اربعة مواضع.

ح- وتلاه بعدُ بعدد المخالفات لأقوال سيبويه النحوية اسماعيل القاضي الذي بلغت مخالفته بأربعة مواضع، ووافقهُ في اربعة مواضع كذلك ، وقد انفردت الحواشي بجميع موافقه في بروزها لأول مرة في هذا البحث، وبيناً تلك المواقف جميعها في مواضعها.

خ- ويأتي ابو الفارسي في ثلاث مخالفات لأقوال سيبويه النحويه ، ووافقهُ في سبعة مواضع، وقد بينا ما انفرد من موافقه في الحواشي، وما توافقت موقفه التي جاءت في الحواشي مع ما جاء في كتبه.

د- ويأتي ابن كيسان بمخالفته لأقوال سيبويه النحويه في موضعين، ولم يتبين من خلال هذا البحث او الكتاب عامة أنه وافق سيبويه في اقواله النحوية.

ذ- واتي ابو جعفر النحاس بمخالفتين لأقوال سيبويه النحويه، وبموافقتين له، وقد بينا ما انفرد من تلك المخالفات في هذه الحواشي

ر- وكان لابن ولاد التميمي مخالفة واحدة لأقوال سيبويه النحويه، ووافقه كذلك في موضع واحد، وقد بينا ما انفرد في موقفه من خلال هذا البحث.

ز- وكان لابي العباس ثعلب، وابي عبد الله الرياحي مخالفة واحدة لأقوال سيبويه النحويه لكل منهما، ولم يتبين لهما اي موافقة لأقوال سيبويه.

س- ثم برز ابن طلحة اليابري بمخالفة واحدة لأقوال سيبويه النحويه، ووافقه في تسعة مواضع، وقد برزت جميع موافقه لأول مرة من خلال هذا البحث.

ش- وكانت لابن دُرستويه موافقه واحدة لأقوال سيبويه، ولم يظهر له اي مخالفة لأقوال سيبويه.

١٠- تتنوع مواقف اصحاب الحواشي المخالفة لأقوال سيبويه ممن حيث القياس، وما استدلل به من السماع سواء أكان قرآنا ام شعراً، وقد طعنوا في كثير من الاشعار، فحكّموا عليها بالوضع، بل منهم من غلط الشعراء انفسهم، وتوع نقدهم النحوي، ليصل اسلوب سيبويه وعباراته المشكّلة والغامضة، إذ انهم اختلفوا في مقصود قول سيبويه احياناً .

١١- لم يكن لأصحاب الحواشي موقف من اقوال سيبويه النحويه فقط، بل كانت لهم مواقف من بعضهم لبعض، ولا سيما اذا وافقوا قول سيبويه.

١٢- كان مصدر تلك المواقف والآراء المنسوبة لهؤلاء النحويين المتقدمين في كتب النحويين هذه الحواشي على نسخ كتاب سيبويه، فانتشرت في مشارق الارض ومغاربها، إذ انها ارتبطت بكتاب سيبويه، فكان وصول هذه الحواشي هو تحقيقاً وتحريراً لتلك الآراء التي كانت منسوبة في كتب النحويين، لذلك صححت تلك الحواشي كثيراً من آراء النحويين السابقين.

١٣- كشفت هذه الحواشي، اضافة لما سبق - آراء لنحويين متقدمين جاءت آراؤهم ضمناً في الحواشي كالخليل، وعيسى بن عُمر، وابي إسحاق الزياتي، والاصمعي، ومنها ما جاء غير منسوب، ومنها ما جاء لمدارس نحويه، كالبصريين، والكوفيين، والبغداديين، وذكر هؤلاء جاء في مواضع محدودة، ولم يجعلهم الدكتور العيوني من اصحاب الحواشي حين ذكر اصحاب الحواشي وترجم لهم في القسم الدراسي.

١٤- لقد ظهر من خلال البحث اكثر من ثمانية عشر عالماً نحويّاً من اصل اربعة وثلاثين من اصحاب حواشي كتاب سيبويه في التعليق والتحشية على الكتاب، اذ كان عامة اصحاب الحواشي مفسرين لأقوال سيبويه مبينين فروق نسخ الكتاب، وناقلين لآراء غيرهم، ويتحمل ان يكون لهم مواقف في الجزء الصرفي من الكتاب.



حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

١٥- كشف هذا البحث عن نحويين جدد ذكروا لأول مرة هم اسماعيل القاضي، واسماعيل الزجاجي تلميذ ابي على الفارسي، وابن طلحة اليابري، وابن البادش الذي برزت مواقفهم من خلال البحث، وقد بينهاها في مواضعها.

الهوامش

- ١- حواشي كتاب سيبويه : ١/٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٤.
- ٢- حواشي كتاب سيبويه: ١/٢٩-٣٠.
- ٣- حواشي كتاب سيبويه: ١/٥-٦.
- ٤- يُنظر: صفحة الـ ((مستخدم: أ.د. سليمان العيونى- ويكيبيديا(Wikipedia.org))) ، تاريخ الزيارة: ٢٩/١٢/٢٠٢٢.
- ٥- حواشي كتاب سيبويه: ١/٣١.
- ٦- اخبار النحويين البصريين، للسيرافي: ٤٠، وتاريخ العلماء النحويين، للنتوخي: ٨٦، ومعجم الادباء: ٣/١٣٧٦.
- ٧- حواشي كتاب سيبويه: ١/٨٨-٨٩.
- ٨- معجم الادباء: ٤/١٤٤٣.
- ٩- وفيات الاعيان: ٢/٤٨٥-٤٨٦.
- ١٠- طبقات النحويين واللغويين: ٧٤-٧٥.
- ١١- حواشي كتاب سيبويه: ١/٩١.
- ١٢- حواشي كتاب سيبويه : ١/٩٣، وتاريخ العلماء النحويين، للنتوخي: ٦٨-٧٠، ونزهة الالباء: ٥٦.
- ١٣- تاريخ الاسلام: ٥/١٠٩٣.
- ١٤- حواشي كتاب سيبويه: ١/٩٣.
- ١٥- تاريخ بغداد وذيوله: ٦/٢٨١-٢٨٧، ٢٨٣.
- ١٦- تاريخ الاسلام: ٦/٧١٧.
- ١٧- حواشي كتاب سيبويه: ١/٩٤-٩٥.
- ١٨- انباه الرواة على انباه النحاة: ٣/٢٤٢.
- ١٩- تاريخ العلماء النحويين، للنتوخي: ٥٩، ومعجم الادباء: ٦/٢٦٨٤.
- ٢٠- حواشي كتاب سيبويه: ١/٩٧-٩٨، وإنباه الرواة على انباه النحاة: ١/١٧٩.
- ٢١- معجم الادباء: ٢/٥٤٣.
- ٢٢- معجم الادباء: ٦/٢٦٧٤، وينظر: إنباه الرواة على انباه النحاة: ٣/٢٢٤-٢٢٥.
- ٢٣- حواشي كتاب سيبويه: ١/١٠٠-١٠١، وطبقات النحويين واللغويين: ٢١٧.
- ٢٤- تاريخ بغداد وذيوله: ١/٣٥١-٣٥٢.
- ٢٥- معجم الادباء: ٥/٦، ٦/٢٣٠٧، ٣٥/٣٤٣٥.
- ٢٦- بغية الوعاة: ١/١٩.
- ٢٧- حواشي كتاب سيبويه: ١/١٠٣.



- ٢٨-طبقات النحويين واللغويين: ١١١-١١٢.
- ٢٩-معجم الادباء: ١/٥٤.
- ٣٠- الدر الثمين في اسماء المصنفين، لابن الساعي: ٢٤٢.
- ٣١- حواشي كتاب سيبويه: ١/١٠٤، ١/١٠٦-١٠٧، ومعجم الادباء: ٤/١٧٧١.
- ٣٢- تاريخ بغداد: ٣/٢٦٣، ومعجم الادباء: ٦/٢٥٣٤-٢٥٣٥.
- ٣٣- نزهة الالباء: ١٨٦، ومعجم الادباء: ٦/٢٥٣٧.
- ٣٤- حواشي كتاب سيبويه: ١/١٠٨-١٠٩، ١/٣٥٧.
- ٣٥- تاريخ بغداد وذيلوله: ٤/٣٠٩، ومعجم الادباء: ١/٢٣٢، وبغية الوعاة: ١/٣٠٢.
- ٣٦- حواشي كتاب سيبويه: ١/٣، ١٠٠، ٤/٢٢، ١/١٠٢١، ١/١٦٢٤، ١١٣-١١١، وطبقات النحويين واللغويين: ٢١٩-٢٢٠.
- ٣٧- حواشي كتاب سيبويه: ١/١١٣.
- ٣٨- تاريخ بغداد وذيلوله: ٢١/١١٦، ونزهة الالباء: ١٨٦، ووفيات الاعيان: ٣/١٣٦.
- ٣٩- الايضاح في علل النحو: ٤٥، ونقل فيه شروحات لكلام سيبويه في صفحات منها: ٥٦، ٥٣، ٤٩، ٤١، ٨١، ٧٣.
- ٤٠- حواشي كتاب سيبويه: ٢/٨٤١، ٧٣٣، والايضاح في علل النحو: ١٣٨.
- ٤١- تاريخ بغداد وذيلوله: ٢١/٤٨-٤٩، وطبقات المفسرين، للداودي: ١/٦٨.
- ٤٢- فهرسة ابن خير: ٢٧٩.
- ٤٣- حواشي كتاب سيبويه: ١/١١٦.
- ٤٤- معجم الادباء: ٦/٢٥٧٢-٢٥٧٤، وانباء الرواة على انباه النحاة: ٣/١٨٩.
- ٤٥- حواشي كتاب سيبويه: ١/٢، ١١٩، ٩٤/٤٩٠، ٤٨٧.
- ٤٦- تاريخ الاسلام: ٧/٨٤١.
- ٤٧- تاريخ العلماء النحويين، للتوحي: ٤٦، ونزهة الالباء: ٢١٣-٢١٤، ومعجم الادباء: ٣/١٣٣٢.
- ٤٨- انباه الرواة على انباه النحاة: ٢/١١٤.
- ٤٩- طبقات النحويين واللغويين: ١٨٥.
- ٥٠- حواشي كتاب سيبويه: ١/١٣٦، ٢٠.
- ٥١- حواشي كتاب سيبويه: ١/٣١، ١٢٢، وطبقات النحويين واللغويين: ٣١١، تاريخ علماء الاندلس: ٢/٧١-٧٢، وانباه الرواة على انباه النحاة: ٣/٢٣٠.
- ٥٢- نزهة الالباء: ٢٢٨، وانباه الرواة على انباه النحاة: ١/٣٤٨-٣٤٩.
- ٥٣- تاريخ العلماء النحويين للتوحي: ٢٦-٢٧، وتاريخ بغداد: ٨/٢١٧.
- ٥٤- شرح اللمع، للياقوتي: ٤٩٦.
- ٥٥- نزهة الالباء: ٢٣٢، والنص بلفظه لمعجم الادباء: ٢/٨١٣.
- ٥٦- النص الكامل لكتاب (العواصم والقواصم): ٣٧١.
- ٥٧- حواشي كتاب سيبويه: ١/١٢٨.





حواشي كتاب سيبويه دراسة وتقويم

- ٥٨- وفيات الاعيان: ٣٧٢-٣٧٤، وبغية الوعاة: ٨٥/١.
- ٥٩- حواشي كتاب سيبويه: ١٢٩/١.
- ٦٠- معجم الادباء: ٢٥٤٢-٢٥٤٣.
- ٦١- حواشي كتاب سيبويه: ١٣٢/١، وانباه الرواة على انباه النحاة: ١٥٥/٢، والوافي بالوافيات: ٩/١٨، وبغية الوعاة: ٧١/٢.
- ٦٢- حواشي كتاب سيبويه: ١٣٢-١٣٣، وانباه الرواة على انباه النحاة: ٣٦٢/٣، والاعلام، للزركلي: ٦٣/٨.
- ٦٣- سير اعلام النبلاء: ١٣٣/١٩، وبغية الوعاة: ١١٠/٢.
- ٦٤- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس: ٢١٣.
- ٦٥- حواشي كتاب سيبويه: ١٣٤-١٣٥، وانباه الرواة على انباه النحاة: ٢٠٧/٢-٢٠٨.
- ٦٦- تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٢٣/٤.
- ٦٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس: ١٤٠.
- ٦٨- حواشي كتاب سيبويه: ١٣٧/١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣١٢/١.
- ٦٩- تاريخ الاسلام: ٢٥٣/١١، وبغية الوعاة: ٤٦/٢.
- ٧٠- البحر المحيط في التفسير: ١٥٠/٥.
- ٧١- البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة: ١٧٢.
- ٧٢- حواشي كتاب سيبويه: ١٣٨/١.
- ٧٣- بغية الملتمس في رجال اهل الاندلس: ٤١٩، والبحر المحيط في التفسير: ٤٦٧/١، وتاريخ الاسلام: ٤٧٧/١١.
- ٧٤- معجم الادباء: ٢٦٨٧-٢٦٨٩، والبلغة في تراجم ائمة النحو واللغة: ٢٩٠-٢٩٢، وتاج التراجم، لابن قطلوبغا: ٢٩٢.
- ٧٥- حواشي كتاب سيبويه: ١٤١/١.
- ٧٦- معجم الادباء: ١٩٦٩-١٩٧٠، وانباه الرواة على انباه النحاة: ١٩٢/٤، والبلغة في تراجم ائمة النحو واللغة: ٢١٤.
- ٧٧- حواشي كتاب سيبويه: ١٤٣-١٤٤، والمواضع على الترتيب: ١٩٠، ١٧، ١٦، ٣، ١٠٦، ١٩٩٣.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

- ١- الاحاطة في اخبار غرناطة: المؤلف محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الاصل، الغرناطة الاندلسي، ابو عبد الله، الشهير بلسان الذين ابن الخطيب (المتوفي: ٧٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الاولى ١٤٢٤هـ.
- ٢- اخبار ابي القاسم الزجاجي: تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك، الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام - سلسلة كتب دار التراث، دار الرشيد للنشر، عام النشر: ١٩٨٠م.



- ٣- اخبار النحويين البصريين، المؤلف الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، ابو سعيد (المتوفي : ٣٦٨هـ) المحقق : طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة ١٣٧٣هـ - ١٩٦٦هـ.
- ٤- أدب الكاتب (أو) أدب الكتاب، المؤلف: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفي : ٢٧٦هـ) المحقق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ٥- الادب المفرد : لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري، ابي عبد الله (المتوفي : ٢٥٦هـ) المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار البشائر الاسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩هـ.
- ٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب: المؤلف: ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي (المتوفي : ٧٤٥هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الاولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨هـ.
- ٧- الازمنة والامكنة: المؤلف ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الرزوقي الاصفهاني (المتوفي : ٤٢١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة : الاولى ١٤١٧هـ.

Sources and references

•The Holy Quran.

- 1-Briefing on the news of Granada: The author, Muhammad bin Abdullah bin Saeed Al-Salmani Al-Lushi, originally from Granada, Al-Andalusi, Abu Abdullah, famous for Balsan Al-Dhain Ibn Al-Khatib (deceased: 776 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut Edition: First 1424 AH.
- 2-The News of Abu Al-Qasim Al-Zajjaji: Verified by Dr. Abdul Hussein Al-Mubarak, Republic of Iraq - Ministry of Culture and Information - Dar Al-Turath Book Series, Al-Rasheed Publishing House, Publication Year: 1980 AD.
- 3 -News of the Basra Grammarians, author Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Al-Serafi, Abu Saeed (deceased: 368 AH), editor: Taha Muhammad Al-Zaini, and Muhammad Abdel Moneim Khafaji - teachers at Al-Azhar Al-Sharif, publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi, edition 1373 AH - 1966 AH.
- 4 -The Literature of the Writer (or) The Literature of the Book, Author: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (died: 276 AH), Editor: Muhammad Al-Dali, Publisher: Al-Resala Foundation.
- 5 -Single literature: by Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abi Abdullah (deceased: 256 AH). Editor: Muhammad Fouad Abdel Baqi, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut, third edition 1409 AH - 1989 AH.
- 6 -Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab: Author: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died: 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abd al-Tawab, publisher: Al-Khanji Library in Cairo, ed. : The first 1418 AH - 1998 AH.
- 7 -Times and Places: Author: Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hasan Al-Razzuqi Al-Isfahani (deceased: 421 AH). Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition: 1417 AH.